المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١٢ يونيو ٢٠٠٩

# غولدستون: إسرائيل تتبع نهج الأبرتايد وتعزل نفسها عن العالم

**رئيس لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في أحداث الحرب على غزة: على الإسرائيليين أن يعرفوا أن حكومتهم لا تقول لهم الحقيقة**

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في لقاء مع الصحافة الإسرائيلية، صرح رئيس لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في أحداث الحرب على غزة، ريتشارد غولدستون، أمس، أن التحقيق الذي يجريه يستهدف إعطاء دفعة لعملية السلام.

وهاجم غولدستون الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو على رفضها التعاون مع لجنته، وقال إن هذه الحكومة تتصرف مثل حكومة الأبرتهايد (التمييز العنصري) في جنوب أفريقيا التي وضعت نفسها حينها داخل عزلة دولية مطبقة.

وقال غولدستون، وهو يهودي صهيوني يعتبر من أصدقاء إسرائيل ويرأس لجنة أصدقاء الجامعة العبرية في القدس منذ ٢٥ سنة، إن على الإسرائيليين أن يعرفوا أن حكومتهم لا تقول لهم الحقيقة حول هذه اللجنة والحجة التي تتذرع بها للامتناع عن التعاون معها مفندة. وأوضح هذا القول مؤكدا أن القرار الأولي حول اللجنة، طلب التحقيق فعلا في الممارسات الإسرائيلية وحدها وهذا لم يكن نزيها ولا مهنيا. ولكنه كان قد رفض تولي رئاسة اللجنة بهذه الطريقة وقال إنه مستعد لذلك فقط إذا تم تخويله في التحقيق في الحرب بمجملها بما في ذلك التحقيق في موضوع إطلاق الصواريخ من الطرف الفلسطيني على البلدات الإسرائيلية الجنوبية. وعندما وافق على ذلك الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قبل بتولي المهمة.

وكانت إسرائيل قد رفضت فكرة إقامة اللجنة بحجة أنها أحادية الاتجاه. ولكنها لم تغير رأيها عندما تغير مضمون القرار. وتوجه غولدستون خطيا وشفهيا إلى رئيس الحكومة نتنياهو ليقنعه بتغيير رأيه، لكن نتنياهو لم يستجب. ولم يسمح للجنة بدخول قطاع غزة عن طريق الأراضي الإسرائيلية، فاضطرت إلى دخولها عن طريق معبر رفح. وقال غولدستون إن مئات الآلاف من الإسرائيليين أيضا تعرضوا للعناء من جراء الصواريخ الفلسطينية، لكن حكومة إسرائيل، برفضها التعاون مع اللجنة، تحاول حجب صوتهم عن هذا التحقيق. ومع ذلك فإنه بدأ العمل على إسماع صوت الإسرائيليين بمبادرات شخصية وستتم دعوة عدد من الشهود الإسرائيليين على هذه المعاناة للحضور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

إلى جنيف والإدلاء بأقوالهم هناك.

ومقابل ذم الحكومة الإسرائيلية، امتدح غولدستون قادة حركة حماس في قطاع غزة على تعاونهم مع اللجنة وتعاملهم معها بانفتاح. وقال إن الهدف من التحقيق هو تكوين صورة حقيقية متكاملة، تعرض فيه معاناة الطرفين، كل بحجمها، حتى يتم التوصل إلى توصيات مناسبة هدفها الأول هو دفع عملية السلام إلى الأمام «فمن يعاني يجب أن يجد تعبيرا تضامنيا من المجتمع البشري». وأعرب مندوب الأمم المتحدة عن أسفه للسياسة المتطرفة التي يتبعها نتنياهو في موضوع الصراع الإسرائيلي العربي عموما والصراع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص، وقال إن هناك فرصة لتحقيق السلام في هذه الحقبة من الزمن، ولكن هناك قادة يسعون بكل قوتهم لإضاعة هذه الفرصة.

www.ethraadl.com